

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 594

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم ايتها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة - 00:00:04

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء ارحب بكم فضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا - 00:00:24

حياكم الله الله يحييك على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع من الجزائر اه المستمع يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ يقول بعض الناس الذكر افضل من الصلاة المكتوبة بدليل قوله تعالى ولذكر الله اكبر. فهل الذكر افضل من الصلاة كما يقولون؟ نرجوا الافادة مأجورين - 00:00:39

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ان الصلاة من ذكر الله سبحانه وتعالى بل هي اكبر انواع الذكر - 00:01:04

وهي اكدر اركان الاسلام بعد الشهادتين كقول النبي صلى الله عليه واله وسلم بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:28

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فهي متضمنة لانواع من الذكر روضة من رياض الذكر. الحمد لله فيها قراءة القرآن فيها التكبير فيها الثناء على الله عز وجل فيها انواع التعظيم لله سبحانه وتعالى - 00:01:47

فيها الدعاء فهي روضة فيها من كل زوج بهيج ولا شك انها اي الصلاة فريضة ونافلة الفريضة ركن من اركان الاسلام وهي افضل انواع الذكر كما قلنا بعد الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:10

وان محمدا رسول الله وليس الذكر مجرد افضل منها بل هي افضل منه فلو قال لنا شخص هل الافضل ان اتبراً لذكر الله من التسبيح والتكبير والتهليل وما اشبه ذلك - 00:02:34

او ان يتبرع للصلاۃ قلنا تفرغه تبرغه للصلاۃ افضل لانها تجمع بين انواع متعددة من الذكر واما قوله تعالى ولذكر الله اكبر فان الاية تدل على ان الصلاۃ تنهی عن الفحشاء والمنکر - 00:02:56

لكن ما فيها من ذكر الله اكبر من ذلك كما يتضح عند تلاوة الاية الكريمة اتل ما اوحي اليك من من الكتاب واقم الصلاۃ ان الصلاۃ تنهی عن الفحشاء والمنکر - 00:03:21

ولذكر الله اكبر اي لما فيها من ذكر الله تعالى اكبر من النهي عن الفحشاء والمنکر ولكن هنا تنبیه وهو ان الذکر المقید في موضعه افضل من مطلق الصلاۃ يعني مثلا - 00:03:35

لو ان شخصا قال هل الافضل اذا انتهیتم من صلاۃ الفريضة ان ابادر فاقوم واصلي تطوعا او الافضل ان اتي بالاذکار المشروعة بعد الصلاۃ قلنا له الافضل ان تأتي بالاذکار المشروعة بعد الصلاۃ - 00:03:58

لانه ذکر مقید في حال معينة فالذکر في موضعه اذا كان مقيدا افضل من مطلق الصلاۃ ولهذا لو قال لنا قائل انا اقرأ القرآن فسمعت المؤذن فهل الافضل ان استمر في قراءة القرآن - 00:04:19

ولا اتابع المؤذن او الافضل ان اتابع المؤذن يقول الافضل ان تتبع المؤذن لانه ذکر مقید بحالة معينة فكان افضل من قراءة القرآن

الذى ليس له وقت محدد وبامكانك ان تقرأ القرآن في وقت اخر - 00:04:41

نعم بارك الله فيكم المستمع من الجزائر له سؤال اخر يقول نشاهد في كثير من بلاد المسلمين استئجار قاري يقرأ القرآن فهل يجوز
قارئاً يأخذ اجرا على قراءته وهل يأثم من يدفع له الاجر - 00:05:04

الاستئجار على قراءة القرآن باطل لا يحل لا للبازل ولا للأخذ والقارئ الذي يقرأ ليس له اجر ينتفع به المقرء له لانه اراد
بعمله الدنيا وقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:23

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخرون اوئلک الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
فمن استأجر شخصاً يقرأ القرآن على روح ميت مثلاً - 00:05:49

كما يقولون. نعم فان هذه الاستئجار باطل والقارئ ليس له اجر حتى يصل الى الميت وما يأخذ القارئ فانه اكل للمال بالباطل فلا
يحل لاحد ان يستأجر له شخصاً يقرأ القرآن - 00:06:04

لا لنفسه ولا لميت من امواته واما اذا كان قراءة القرآن لغير الثواب ولكن لنفع متعدى كما لو استأجرنا شخصاً يعلمنا القرآن فصار
يتلو علينا للتعلم او استأجرنا شخصاً يقرأ على مريض - 00:06:25

ليشفى فان هذا لا يأس به وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله يجب ان نعرف الفرق
بين هذا وهذا - 00:06:49

من استأجر لثواب القراءة فلا ثواب لهم ولا تحصل الاجارة ومن استأجر بنفع متعد كالتعليم والقراءة على المريض وما اشبه ذلك فان
هذا لا يأس به نعم بارك الله فيكم. هذه مستمدة من القصيم تقول بالنسبة فضيلة الشيخ - 00:07:09

للزوجة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حامل او غير حامل فما الحكم في هذا كأن هذه السائلة تسأل عن عدة المتوفى عنها المتوفى
عنها زوجها عدتها اما اربعة اشهر وعشرين ايام - 00:07:34

اذا لم تكن حاملاً ولا عبرة بالحيض هنا بعدة الوفاة حتى لو لم تحظ في هذه المدة الا مرة واحدة فانها اذا تمت اربعة اشهر وعشرين
ايام انتهت عدتها وان لم تحظ الا مرة واحدة او لم تتحت اصلاً - 00:07:55

واما اذا كانت حاملاً فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى واولى في الاحمال اجلهن ان يضعن حملهم سواء طالت المدة ام قصرت وعلى
هذا فربما تضع بعد وفاة زوجها بيوم واحد - 00:08:22

ما تنتهي العدة وينتهي الاحداث وقد تبقى ستة اشهر او سبعة او تسع او عشرة او سنة او سنتين فتبقى في عدتها حتى تضع الحمل
لعموم قوله تعالى وولادة الاحمال - 00:08:40

اجله اجلهن ان يضعن حملهن فان قال قائل اذا وضع قبل تمام اربعة اشهر وعشرين فلماذا لا نحتاط وتأخذ بالاكثر فالجواب ان السنة
يبين ذلك فقد نفست سبعة الاسلامية بعد موته زوجها بليل - 00:08:56

فاذن لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تتزوج وهذا يدل على ان انها ما تنتهي متى وضعت الحمل انتهت عده ولو كانت قبل
اربعة اشهر وعشرين ايام - 00:09:29

بل لو كان زوجها لم يدفن بعد بانها تنتهي عدتها فلو فرض ان امرأة كانت تطلق ثم مات زوجها قبل ان تضع الحمل ثم وضعت
الحملة بعد موته بدقايق - 00:09:45

فان عدتها تنتهي وتنقضي نعم والاحداد يتبع العدة فليس عليها احداث في هذا الحال لانها انتهت عده وهم واننا حين ذكرنا الاحداث
يجدر بنا ان نبين ما الشيء الذي تحد المرأة عنه؟ نعم - 00:10:06

فنقول يحاد عن الزينة فلا تزين في عينيها ولا في شفتها ولا في يديها ولا في رجلها فلا تكتحل ولا تحمل الشفاه ولا تقتضب بالحننة
او غيره لا في يد ولا في رجل - 00:10:31

ولا تلبس الحلي بجميع انواعه فان كان عليها حلي حين موت زوجها فانها تخليه فان لم يمكن خلعه الا بقصه قص واما كان
عليها اسنان من الذهب فانها تخليع - 00:10:59

الاسنان اذا كانت ملبسة على اصل واما اذا لم تكن ملبسة على اصل بل هي مثبتة او كان لا يمكن نزعها الا بخلل الاسنان فانها تبقى ولكن تحرص على اخفائها - [00:11:25](#)

وتتجنب جميع البسة الزينة من ثياب او سراويل او عباءة او غير ذلك مما يلبس بانها تتجنب كل ما يسمى لباس لباس زينة اما اللباس العادي فلا بأس به سواء كان اسود او اخضر - [00:11:48](#)

او اصفر المهم ان لا يقال ان هذه المرأة متجمدة وتتجنب ايضا الطيب بجميع انواعه سواء كان بخورا او دهنا امسحوقا الا اذا ظهرت من الحيض فانها تستعمل شيئا قليلا من الطيب - [00:12:16](#)

بخور من اجل اخفاء رائحة ما اصابها من اذى الحيض وتتجنب الخروج من البيت فلا تخرج الا للحاجة في النهار او الضرورة في الليل ما لم تخش على نفسها او عقلها - [00:12:46](#)

ببقائها وحدها في البيت فلها ان تنتقل حيث شاءت فهذه اشياء خمسة تتجنّبها المحادة التزين بانواع الزينة لباس الحلي لباس الثياب الجميلة الطيب بجميع انواعه الخروج من البيت واما - [00:13:20](#)

مكالمه الرجال. نعم. عبر الهاتف او بدون الهاتف فانها كغيرها لها ان تخاطب الرجال ما لم تخشى الفتنة وكذلك خروجها من داخل الشقة الى فناء فناء الشقة وصعودها الى سطح الشقة او البيت - [00:13:55](#)

كل هذا جائز ولا بأس به بارك الله فيكم لها الحقيقة آنقطة اخرى تقول المرأة او امرأة المفقود كيف تتربص اولا لابد ان نعرف من هو المفقود المفقود - [00:14:24](#)

هو الذي انقطعت اخباره قل فلم تعلم له حياة ولا موت وتتربص امرأته حسب المدة التي قررها القاضي والقاضي ينظر في موضوع هذا الشخص المفقود فيضرب مدة تتناسب مع حاله - [00:14:49](#)

فإذا مضت هذه المدة ولم يعلمه خبر اعتدت للوفاة ثم حلت للزواج بارك الله فيكم. هذه مستمعة تقول بانها امرأة تعمل في بيع وشراء الذهب. تقول يكون عندي حلق صغير للبنات وغوايش - [00:15:15](#)

قوائم ويقمن بعظام النساء باخذ ما يردن من هذه الحلي ويدفعن للثمن بعد شهر او شهرين لانني اثق وهن من جاراتي في الحارة هل يصح هذا يا فضيلة الشيخ بالذهب بالذهب - [00:15:43](#)

وان شئت فقل مبادلة الذهب بالذهب لا تجوز الا بشرطين الشرط الاول التماثل والتساوي في الوزن. نعم بنات يجوز البيع بيع الذهب بالذهب مع زيادة في احدهما سواء كانت هذه الزيادة - [00:16:01](#)

من جنس الذهب او من فضله او من اوراق عملة كل هذا لا يجوز الشرط الثاني التقابض في مجلس العقد ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم صلي الذهب بالذهب - [00:16:33](#)

والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر بالشعير والشعير والملح بالملح مثلا بمثل سواء يدا في يد فاذا اختلفت هذه الاصناف تبيع كيف شئتم اذا كان يدا بيد وعلى هذا - [00:17:00](#)

فاذا بيع الذهب بفضة او باوراق عملة فانه لا يجوز التفرق من مجلس العقد الا بالقبض من الطرفين وبناء عليه تقول ان لجواب هذه المرأة السائلة انه لا يجوز ان تعطي - [00:17:22](#)

تعطية ذهب من يشتريه ولا يسلم الثمن الا بعد مدة لان ذلك ربا ولكنها تقول للمشتريه التي ستطلب هذا الذهب تقول اتي بالثمن ويتم العقد والمشتريه ربما تجد من يقرضها. نعم - [00:17:43](#)

وتشتري به هذا الحل فاذا قدر انها ايست وانها تحتاج الى هذا الحلي فلها ان تتفق مع البائعة تقول اجعلني هذا الذهب عندك حتى اتي بالثمن ثم نعقد البيع بعد ان احضره الثمن - [00:18:12](#)

فان هذا لا بأس به لان المرأة قد يجوز لها نوع من الحلي عند البائعة وتخشى ان يشتري ويفوتها تخشى ان يشتري ويفوتها فتتفق مع البائعة بانها ان تبقيه عندها حتى تحصله ثمن طيب ثم تأتي وتشتري - [00:18:39](#)

في اه بالسعر الذي يكون عند الشراء نعم بارك الله فيكم هذا المستمع يونس علي سوداني يقول فضيلة الشيخ هل يجوز للقريب بان

يغسل الميت ويصلی عليه على من وجود اقاربه - 00:19:06

هل يجوز؟ هل يجوز للغريب بان يغسل الميت ويصلی عليه؟ على على الرغم من وجود اقاربه تغسيل الميت فرض كفاية اذا قام به من يكفي نعم كفى ويغسل اي ميت - 00:19:25

وصيه ان اوصى بان يغسله فلان فان لم يوصي فاولى الناس به اقاربه ان لم يكونوا يعرفون التأصيل فيغسله من يتولى ذلك عادة وهو معروف ففي بعض الدول يكون لدى البلديات - 00:19:47

اناس معينون لتفسيل الاموات الذكور والاناث للاناث وفي بعض الدول لا يكون هذا ولكن يكون في الحي اناس معروفون ينديهم الناس الى تفسيل موتاهم الذكور للذكور والاناث للاناث وذكر التفسيل فقط او بقية التجهيز؟ لا التفسيل. نعم. بارك الله فيكم - 00:20:09

بالنسبة لفضيلة الشيخ محمد لوصية اذا اوصى الميت بنقله اذا مات الى قرية معينة او مكان معين نعم نقول الاولى ان لا يوصي الانسان بتتنبيه في مكان معين ولاسيما مع البعد والمشقة. نعم - 00:20:45

لان ذلك يخرج من وراءه من الاقارب وغيرهم وارض الله واحدة سواء في الشرق او في الغرب وان كان بعث بعظ البقع التي عرفت ان الرسول عليه الصلاة والسلام اختار الدفن فيها كالبقيع مثلا - 00:21:07

تكون افضل لكن لم لكن لا نقول اننا سنتنقل من بلد بعيد الى البقيع انما لو كان حول المدينة واوصاني الفلك البقيع بدون مشقة فهذا لا يأس نعم بارك الله فيكم - 00:21:38

هذا المستمع آمن الجزائر اه سرير الحاج عبد القادر من المحمدية يقول فضيلة الشيخ هل يجوز قراءة القرآن اثناء الدفن؟ وهل يجوز رفع الصوت بذكر او قراءة قرآن ارجو الافادة والتوجيه في هذا مأجورين - 00:22:00

قراءة القرآن على القبر ليست بمشروعية. نعم ولم يكن من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يقرأ على القبر حين دفنه او ان يقرأ على القبر حين دفن الميت - 00:22:20

ولا ان يرفع صوته بالذكر وخير الهدىيات محمد صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صلي وسلم ولكنه صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دفن الميت وقف على قبر وقال استغفروا لاخيكم - 00:22:36

واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل فيسن عند دفن الميت اذا فرغ منه ان يقف الانسان عند القبر ويقول اللهم اغفر له اللهم ثبته اللهم اغفر له اللهم ثبته اللهم اغفر له اللهم ثبته ثم ينصرف - 00:22:54

هذا هو المشهور واما الذكر بصوت مرتفع او بامر الناس بذلك اذكروا الله او يقف عند الجنازة او عند القبر ويقول ما تقولون في فلان من اجل ان يثنني عليه خيرا - 00:23:15

فان هذا كله ليس من السنة بل هو من البدعة بارك الله فيكم اه بالنسبة يقول هذا المستمع من الجزائر الشيخ محمد بالنسبة لصنع الطعام لغير الميت مثلا الجيران ولمدة ثلاثة ايام - 00:23:35

يعني يصنعون الطعام يوصلون الى الميت. نعم هذا مشروع مرة واحدة بشرط ان يحصل لاهل الميت ما يشغلهم عن صنع الطعام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاءنا الى جعفر بن ابي طالب - 00:23:57

اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلون فقوله فقد اتاهم ما يشغلهم يدل على ان العلة هي انهم اشغلوها بهذه المصيبة واذا زالت هذه العلة فان المعلول ينتفي نعم - 00:24:21

اي اذا لم يكن لاهل الميت ما يشغلهم عن اصلاح الطعام فانه ينتهي صنع الطعام لهم وارساله اليهم ثم انما يفعله بعض الناس اليوم من صنع اطعمة كثيرة وارسال غنم كثيرة - 00:24:44

واجتماع امم كثيرة عند اهل الميت لمدة ثلاثة ايام فانه من البدع التي يجب بيانها للناس وارشادهم الى تركها لأن فيها ظياع وقت وضياع مال ومخالفة سنة وربما يكون فيها اختلاط بين الرجال والنساء - 00:25:10

وفيها اشغال للناس عن الذكر المأمور به عند المصيبة وهو الاسترجاع ان يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في

مصيبتي وخالفني خيرا منها فيشتغلون بهذه الامور المحسوسة - 00:25:40
عن الامور الشرعية وهي الاسترجاع وسؤال الله ان يأجره على المصيبة وان يخلف له خيرا منها واني بهذه المناسبة اوجه النصيحة
الى اخواتي الذين اعتنادوا هذه العادات واقول ارضعوا على انفسكم - 00:25:57

اتبعوا ما كان عليه سلف الامة فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم لا تتبعوا انفسكم وغيركم بمثل هذه الامور التي ما
انزل الله بها من سلطان - 00:26:20

هذه الامور التي انتم الى اللاثم اقرب منكم الى السلام ريحوا انفسكم وريحوا اهليكم وريحوا اصحابكم وتحصنون
مع ذلك على موافقة هدي السلف الصالح الله نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين -
00:26:39

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية
واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما نسأل
سبحانه - 00:27:10

وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها انه سميع مجيب الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:27:30